(293) قوله تعالى: " واذ قال موسى لقومه إن ا يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ با أن أكون من الجاهلين ". (67) آية بلا خلاف. القراءة: قرأ ابوعمرو ونافع والكسائي وابن عامر: هزوا مثقلا، وكذلك كفوا مثقلة. وقرأ آخر مخففا. وعاصم يثقلهن ويخففهن. وحمزة يخففهن ثلاثهن (1). الاعراب واللغة: قوله: " واذ " معطوفة على قوله واذكروا نعمتي التي انعمت عليكم: واذكروا اذ قال موسى لقومه. واهل الحجاز يثقلون هذه الكلمات. وبنو أسد وتميم وعامة قيس يخففونهن ومن لا يحصى ممن تجاوزهم يقولون عن مكان أن اذا كانت الهمزة مفتوحة: يجعلونها عينا ويقولون اشهد عن رسول ا فاذا كسروها رجعوا إلى لغة اهل الحجاز إلى الهمزة. المعنى: وهذه الآية فيها توبيخ للمخاطبين من بني اسرائيل في نقض اوائلهم الميثاق والذي اخذه ا عليهم بالطاعة لانبيائه. فقال: واذكروا ايضا من نكثهم ميثاقي اذ قال موسى لقومه: إن ا يأمركم ان تذبحو بقرة قالوا اتتخذنا هزوا. والهزء والسخرية واللعب نظائر. قال الراجز: قد هزئت مني ام طيلسة * قالت اراه معدما لا شئ له (2) اي سخرت ولعبت ولا يجوز أن يقع من انبياء ا عزوجل فيما يؤدونه

---

هزوا ـــــــــــــــــــــــــــــــ (1) لا يوجد في المتن الا مثلان. (2) قائله: صخير بن عمير التميمي. ومنهم من كسب القصيده كلها للاصمعى. امالي القالي 2: 284. وروايته: تهزأ مني أخت آل طيسلة. (*)